جامعة ديالى
كلية التربية الاساسية
الدراسات العليا
قسم التربية الفنية

اثر استخدام طريقة المشروع في تنمية مهارات التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية

رسالة قدمتها الطالبة
سهاد رشيد علي

إلى مجلس كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في طرائق تدريس التربية الفنية

بإشراف

أ. د علاء شاكر محمود

1434هـ **2013م**

مشكلة البحث:

تعد التربية الفنية واحدة من المواد التعليمية المهمة والضرورية لبناء شخصية الطالب، واظهار مواهبه كما انها تعمل على تنمية الطالب تنمية شاملة من جميع النواحي العقلية والوجدانية والجسدية، والاجتماعية وكذلك الجمالية. وذلك من اجل اعداده اعداداً فنياً، كما يتم من خلالها تزويد المتعلم بالخبرات المعرفية والمهارات بمختلف انواعها مثل الاشغال اليدوية والرسم والتمثيل ليستطيع بعد ذلك تقديم افضل ما يمكن وبالتالي يكون مبدعاً في عمله ونافعاً لنفسه ولمجتمعه.

اي ان التربية الفنية المعاصرة اداة تمكن الفرد من ان يرتقي بحياته الى اعلى المراتب، تذوقاً واداءً جميلاً وفاعلية ونقد.

ان التربية الفنية اداة التمدن ، ووسيلة الترقي الى المدنية والمدخل لربط الانسان بالطبيعة وبخالقها، ونافذة من خلالها يتعلم الفرد ان يكون عضواً فعالاً في الجماعة (الحيلة، 1998، ص25).

فالتربية الفنية تتضمن مجموعة من المجالات والنشاطات الفنية مثل الفنون التشكيلية والموسيقية والمسرحية (البسيوني، 1985، ص209).

لذلك يعتبر النشاط الفني مظهر من مظاهر الحياة الانسانية، ويختلف بأختلاف الارضية الثقافية، ويتميز بالفعالية ، والجهد الذي يبذله الفرد للتعبير عن احاسيسه، ومشاعره التي تجيش في نفسه، أو تؤثر فيه تجاه ما يحيط به من مواقف انفعالية واجتماعية وعاطفية، وبذلك تتنوع الفنون التي تصدر عنه من لفظية منطوقة، او حركية، او صوتية (الحيلة، 1998، ص27).

ومهما تعددت الفنون في التربية الفنية الا انها تتشابه في الهدف الجمالي وهو العنصر الحسي الذي يكمن في المادة يجذب المتلقي ويؤثر فيه ويثير احساساته جميعاً لكونها تمثل الحياة بصيغة جديدة تتفق والاعراف الفنية

(عبد الحميد، 2001، ص5) .

لذا يعد التمثيل فرع من الفنون الجميلة والذي يعني التشبيه والتشبيه يعني المحاكاة والمحاكاة اصل الفن وجوهره (عبد الحميد، 2001، ص8).

ونظراً لأهمية التمثيل فقد اهتم به المربون وعلماء التربية وذلك لما يتيحه من فرص ثمينة لتعليم المتعلم كيفية التوافق مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش فيه (عبد اللطيف، 1978، ص73).

فالممثل بواسطة (جسمه وصوته) وتعبيراتهما ينقل الفكرة الرئيسية للنص. كما ان التمثيل يعتمد في الاجادة على عاملين هما الموهبة والتدريب والتعلم. وبناءاً على ذلك يمكن تعلم التمثيل عن طريق التدريب والممارسة وزيادة الخبرة والمعرفة (عبد الحميد، 2001، ص 22) .

اذ ان التمثيل الجيد يمكن ان ينتج من الممارسة (او التدرب) على مهارات معينة يمكن للفرد ان يتعلمها اذا كان لديه القابلية او الموهبة او الذكاء او التصميم على ان يفعل ذلك (صلاح، 2005، ص 102).

وترى الباحثة ان القابلية والموهبة والذكاء والتصميم من الامور المهمة التي اذا المّ بها الممثل يستطيع الوصول الى الهدف وتحقيق طموحاته للوصول الى مستوى عالٍ من الاداء ويستطيع بذلك اكتساب المهارات بشكل اسرع.

هذا وان الفرد عندما يسعى الى اكتساب مهارة معينة فيتم ذلك من خلال التدريب عليها، والتدريب نوع من انواع التعلم يهدف الى تنمية قدرة الفرد على استخدام عضلاته بما يؤدي الى توافق عقلي من نوع جديد كأنموذج للاستجابة المطلوبة في موقف معين، ان ما يتعلمه الا استجابات (موسى، 2001، ص 61). ومن هنا يبرز دور المهارات بصورة عامة في حياة الطالب العملية في مجال دراسته للفنون اذ ان التوجيهات التربوية الحديثة تطالب بضرورة تزويد المتعلم بالمهارات بشكل عام، والتي من شأنها بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الابداعية، كما ان التطور في مجالات العلم والمعرفة يفرض على الانسان تعلم مهارات جديدة ومتنوعة قادرة على الانجاز بفعالية قابلة للقياس والتقويم وبالتالي اصدار الحكم على اتقانها وتصحيح ما بها من اخطاء (هارف، 2004، ص6).

وترى الباحثة انه يمكن تنمية المهارات بأستخدام طرائق تدريس نستطيع من خلالها كسب مهارة كما ان مثل هذه الطرائق تعمل على جعل المتعلم كيف يفكر وكيف يخطط وكيف ينفذ ويقوم. وكذلك تؤثر في عاداته وسلوكه، كما وتهتم بالمتعلم

وتجعله محور العملية التعليمية، "لذا إن ميدان طرائق التدريس ميدان واسع ومتطور وهو من الميادين التي تخضع دوماً للتجريب والمقارنة والتقويم، بغية معرفة تأثير اكثر الطرائق فعالية لتوصيل المادة الى الطلبة (موسى، 2001، ص85).

ومن بين هذه الطرائق هي طريقة المشروع التي تنقل مسؤولية التفكير من المعلم الى المتعلم، وتركز عليه، وقد نستطيع من خلالها تنمية مهارات مختلفة. كما تعتبر هذه الطريقة من الطرائق التي تراعي نفسية المتعلم وميوله ورغباته، وكذلك تعطيه الحرية في الاختيار، وتعود المتعلم على التخطيط والتنفيذ والتقويم. اذ ان المشروع يشكل اهمية بالنسبة للمتعلم وذلك لانه ينبع من رغبة المتعلم في تحقيق هدفه في التعلم، فالمشروع يتطلب تظافر الجهود لانجازه على اكمل وجه، وبذلك يتحقق الهدف الذي يسعى الطلبة الى تحقيقه. هذا وان خطوات المشروع اذا طبقت بصورة صحيحة سوف تؤدي الى نجاح العمل، حيث ان كل خطوة مرتبطة بالاخرى ومكملة لها. فضلاً عن ذلك فإن دور المتعلم في طريقة المشروع اكبر من دور المعلم، لأن المتعلم تقع على عاتقه المسؤولية في العمل والبحث وباقي مجالات المشروع، فنجاح المشروع يعتمد على نشاط المتعلم ودافعيته نحو العمل ، كما ويكون المتعلم هو الشيء الاساسي في هذه الطريقة، حيث يكون التركيز عليه بصورة كبيرة، اما دور المعلم في طريقة المشروع فنرى انه مرشد وموجه للطلاب ومراقب لأعمالهم وكذلك يقترح عليهم المشاريع التي يراها مناسبة لقدراتهم وميولهم ويترك لهم حرية الاختيار، اي لا يفرض رأيه عليهم، كذلك يشارك طلابه في تقييم المشروع. لذا تفترض الباحثة استخدامها والتي بدورها قد تؤدي الى تنمية مهارات التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية، بعد ان تبين للباحثة من خلال دراسة استطلاعية اجرتها في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية، ضعف التعبيرات والاداءات العفوية والحركات، وافتقار الطلبة الى هذه المهارات فالممثل الذي الذي لا يمتلك مهارة في ادائِه للدور لا يستطيع توصيل المضمون الى المتلقي، كما ان جسد الممثل وصوته يعتبران من اهم ادواته في عملية تشكيل ايماءاته واشاراته التعبيرية. لذا يجب على الممثل ان يهيء جسمه وصوته بصورة مستمرة لكي يصبح مرناً وبعيداً عن التوتر. كما ان البحث الحالي يحاول الاجابة عن السؤال

التالي: هل ان لطريقة المشروع اثر في تنمية مهارات التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية؟

* اهمية البحث والحاجة اليه:

ان استخدام الفنون بصورة عامة تعد من اكثر الوسائل ملائمة للطلبة الذين لا يستطيعون التعبير عن ما يجول في اذهانهم، فأستخدام الانشطة الفنية بما فيها التمثيل يعتبر ترجمة للافكار والاحاسيس الداخلية للانسان. فضلاً عن ممارسة الطلبة للفنون يحقق لهم اشباعاً لرغباتهم المختلفة كالتعبير عن المشاعر والاحاسيس، فيكتسبون من خلالها الخبرة والمهارة من خلال طرائق التدريس الحديثة التي تهتم بالمتعلم وتؤكد عليه.

اذ كان التدريس في الفترة الماضية يعتمد على الطرائق التقليدية التي تركز على المعلم وتهمل المتعلم مما ادى الى ان المتعلمين اصبحوا يتعلمون من اجل اجتياز الامتحان لا من اجل اكتساب مهارة، لذلك اتجهت التربية الحديثة الى معالجة هذه المشكلة وذلك بأتباع طرائق واساليب جديدة تؤكد على التفاعل المباشر بين المعلم وطلابه، وزيادة ثقة المتعلم بنفسه، وقدرته على البحث وتحمل المسؤولية (الكناني وفراس، 2012، ص163).

فطريقة المشروع من الطرائق التدريسية الحديثة التي تشجع الطلبة على التعاون فيما بينهم، وكذلك يستطيع الطلبة من خلالها تعلم الكثير من الاشياء واكتساب العديد من المهارات كما تشجعهم على الابداع والابتكار. وفضلا عن ذلك لا بد لمدرس التربية الفنية ان يحدد الطريقة التي تنسجم مع المادة التي يقوم بتدريسها.

وبناءاً على ما تقدم فأن اهمية البحث تكمن في:

1. يمكن ان يستفيد من هذه الدراسة الطلبة الذين لديهم رغبة في التمثيل.
2. تفيد هذه الدراسة العاملين في النشاط المدرسي.
3. تشكل اضافة للمكتبة العلمية حيث لم تجد الباحثة دراسة سابقة مشابهة لها.

4. قد تساعد هذه الدراسة على تنمية مهارات التمثيل، كما تفيد العاملين في مجال التمثيل المسرحي بشكل عام.
5. التعرف على طرائق التدريس التي تصلح لتعليم الفنون وخاصةٍ التمثيل.

*** هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر طريقة المشروع في تنمية مهارات التمثيل لدى طلبة قسم التربية الفنية.

*** فرضيات البحث: -**

1- لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) في تنمية مهارات التمثيل على وفق طريقة المشروع بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي).

*** حدود البحث:-**

يتحدد البحث بـ :

1. الحد الزماني: 2012-2013.
2. الحد المكاني: قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
3. الحد البشري: طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية .
4. الحد الموضوعي : المهارات الجسدية والصوتية .

*** تحديد المصطلحات:**

1- طريقة المشروع:

- عرفتها (القاضي، 1959) فتقصد بها: قيام الطلاب بأعمال تعاونية مقصودة مأخوذة من المحيط الذي يعيشون فيه، اي نتوخى من الطريقة جعل الحياة

المدرسية مشابهة للحياة في المحيط خارج المدرسة والتأكيد على الفعاليات والناحية العملية . (القاضي، 1959، ص 67).

- كما عرفها(مرعي والحيلة، 2002) بأنها: تلك الفعاليات التي تغلب عليها الصفة العملية . (مرعي والحيلة، 2002، ص77).
- وعرفتها (ابراهيم وياسر، 2004) بأنها: " مجموعة من الانشطة التي يقوم بها التلاميذ في شكل عمل جماعي متكامل لتحقيق اهداف معينة، ومن خلال ذلك يكتسب معلومات، ومفاهيم، وحقائق علمية، ومهارات واتجاهات وقيم فضلاً عن انه يتعلم كيف يخطط؟، وكيف يفكر؟ فيما قد يعترضه من مشكلات .

(ابراهيم وياسر، 2004، ص 64)

- وعرفها (عايش، 2008) بأنها: اي عمل يدوي او عقلي ذو هدف معين يتصل بحياة المتعلم ويجري في محيط اجتماعي(عايش، 2008، ص207).
- كما عرفها (نبهان، 2008) بأنها: نشاط طبيعي وعفوي ينفذه التلاميذ لتحقيق اهداف حقيقية مرغوبة في جو اجتماعي واقعي وظروف تشبه ظروف الحياة العادية.(نبهان، 2008، ص59).
- وترى (قزامل، 2012) بأنها: منهج ديناميكي للتدريس يكتشف فيه المتعلمون المشاكل والتحديات الحقيقية في العالم المحيط بهم، وفي الوقت نفسه يكتسب المتعلمون مهارات العمل الفردي والعمل التعاوني(قزامل، 2012، ص91).

و ترى الباحثة ان تعريف (القاضي) ركزت فيه على قيام الطلاب بأعمال تعاونية. اي مشاركة جميع الطلبة في العمل وايضاً اكدت فيه على الناحية العملية. اما (مرعي والحيلة) فيرون ان طريقة المشروع عبارة عن فعاليات تغلب عليها الصفة العملية، اي مجموعة من الفعاليات ينفذها الطلبة بعد ان يكونوا قد تلقوا تدريباً على هذه الفعاليات وينفذوها عملياً. كما ان تعريف (ابراهيم وياسر) لطريقة المشروع قد ركز على انها مجموعة من الانشطة التي يقوم بها التلاميذ, بأعتبارها انشطة متنوعة وللطالب الحرية في اختيار ما يلائم ميوله ورغباته ومن خلال هذه الانشطة يتعلم الطالب اشياء كثيرة ويكسب مهارات. وحدد (عايش) المشروع على انه عمل يدوي او

عقلي، اذ يرى انه عمل اما يشترك فيه الجسم او العقل ويتم هذا العمل في جو اجتماعي ليتيح الحرية للطالب.بينما (نبهان) يراها بأنها نشاط طبيعي ينفذه التلاميذ، والمقصود بالنشاط الطبيعي نشاط غير معقد قابل للتنفيذ في محيط اجتماعي. (قزامل) فتراها منهج ديناميكي يكشف فيه المتعلمون المشاكل ويكتسبون من خلالها مهارات العمل. بينما

ومن خلال ما تقدم نرى ان جميع التعاريف تؤكد على ان طريقة المشروع نشاط أو مجموعة الفعاليات او الاعمال ذات الطابع العملي يقوم بها المتعلمون جماعياً في جو اجتماعي وذلك لتحقيق الاهداف.

وقد عرفت الباحثة طريقة المشروع اجرائياً:

التعريف الاجرائي: هي الاعمال او المهارات الجسدية والصوتية ذات الطابع العملي التي يؤديها طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية في مادة مبادىء التمثيل ويشترك في تأدية هذه المهارات الجسم والعقل وتتم في جو اجتماعي يتيح الحرية للطالب في أداءها .

2- مهارات التمثيل

- يعرفها كل من (عبد الرزاق وسامي، 1980) بأنها:" قابلية الشخص على ان يجعل الاشياء مثيلاً بشكل خزين او القابلية على تقليد الانسان لأخيه الانسان" (عبد الرزاق وسامي، 1980، ص4).
- وعرفتها(العناني، 2002): هي مهارة يمتلكها الفرد تحل محل الحقيقة مدة من الزمن على نحو يوضح تلك الحقيقة او يستمتع بمتابعتها" (العناني، 2002، ص13).

نرى من خلال تعريف (عبد الرزاق وسامي) لمهارات التمثيل، قابلية الشخص على جعل الاشياء او تمثيلها بعد ان يتم خزنها في مخيلته ويتمكن من ادائها بشكل صحيح، او تقليد اشخاص اخرين بكل التفاصيل والحركات بعد دراستها بشكل مفصل

للوصول الى الاداء الجيد. اما (العناني) فترى بأن مهارات التمثيل موجودة لدى الفرد حيث انه يتقمص شخصية معينة غير حقيقية لمدة من الزمن وذلك من اجل توضيح شيء ما او حقيقة ما. كما ان الباحثة ترى ان مهارة التمثيل لا بد من تنميتها بالتدريب، وتصبح المهارة ناجحة عندما يتدرب المتعلمون عليها تدريباً جيداً من قبل المدرب. لذا يمكن تعريف مهارات التمثيل اجرائياً بما يتفق واجراءات البحث الحالي:

– **التعريف الاجرائي:** هي المهارات التي يتدرب عليها طلبة المرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية ، قسم التربية الفنية في مادة مبادىء التمثيل، حيث يتمكن الطالب المؤدي ان يحاكي بعض الافعال الحقيقية للناس الاخرين في البيئة الاجتماعية.

Abstract

The current research aims at knowing the effect of the project method in developing the acting skills of art department students:

In order to fulfil the research aim, the researcher has laid the following hypothesis:

1. There is no incorporeal difference at level (0.05) in developing the acting skills according to the project method among the marks averages of the experimental group students in the two skill tests (pre test and post test)

The researcher has used the experimental methodology, that is, the experimental design of one group with the two tests, the pre test and post test to fulfil the target and hypothesis of the research.

The research community included students from second grade / art departments in the colleges of Basic Education/ Universities of Diyala , Al Mastainsary and Measan 2012-2013, and the researcher has chosen intentionally 31 students as sample of the research from Diyala because the researcher live in Diyala.

There is a tool has been built to measure the students acting skills in the art department, and this tool is prepared depending on the references and writings which talk about the physical and sound acting skill, the opinions of specialists in art education, and the art of acting, measuring and evaluation as this tool has included two aspects: The first aspect includes the physical acting skills which are divided into 13 items. The second aspect includes sound acting skills which are divided into 7 items; the researcher has also made teaching plans in accordance with the project method which is made depending on the references which talk about the project method, the specialists opinions in art education, the methods of teaching, measuring and evaluation, psychology and acting art, as they included (8) teaching plans within (8) week.